بيـان

إعلان الجمهورية العربية المتحدة

فى جلسة تاريخية عقدت فى قصر القبة فى القاهرة فى ١٢ من رجب سنة ١٣٧٧ هجرية الموافق أول فبراير سنة ١٩٥٨ ، اجتمع فخامة الرئيس شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية وسيادة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر ، يمثل جمهوريتى سوريا ومصر السادة :

صبرى العسلى . عبد اللطيف البغـدادى . خالد العظم . زكريا محيى الدين . حامد الخوجه . أنور السادات . فاخر الكيالى . مأمون الكزبرى . حسـين الشافعى . أسعد هارون . الفريق عبد الحكيم عامر . صلاح الدين البيطار . كمال الدين حسين . خليل الكلاس . نور الدين طراف . صالح عقيل . فتحى رضوان . اللواء عفيف البزرى . محمود فوزى . كمال رمزى استينو . على صبرى . عبد الرحمن العظم . محمود رياض .

وكانت غاية هذا الاجتماع أن يتداولوا فى الإجراءات النهائية لتحقيق إرادة الشعب العربى ولتنفيذ ما نص عليه دستور الجمهوريتين ، من أن شعب كل منهما ، جزء من الأمة العربية ، لذلك تذاكروا ما قرره كل من مجلس الأمة المصرى ومجلس النواب السورى من الموافقة الإجماعية ، على قيام الوحدة بين البلدين كخطوة أولى ، نحو تحقيق الوحدة العربيـة الشاملة ، كما تذاكروا ما توالى فى السنين الأخيرة ، من الدلائل القاطعة على أن القومية العربية ، كانت روحا لتاريخ طويل ساد العرب فى مختلف أقطارهم ، وحاضر مشترك بينهم ، ومستقبل مأمول من كل فرد من أفرادهم .

وانتهوا إلى أن هذه الوحدة التى هى ثمرة القومية العربية هى طريق العرب إلى الحرية والسيادة ، وسبيل من سبل الإنسانية للتعاون والسلام ، ولذلك فإن واجبهم أن يخرجوا بهذه الوحدة من نطاق الأمانى ، إلى حيز التنفيذ فى عزم ثابت وإصرار قوى ، ثم خلص المجتمعون من هذا كله إلى أن عناصر قيام الوحدة بين الجمهوريتين السورية والمصرية ، وأسباب نجاحها ، قد توافرت بعد أن جمع بينهما فى الحقبة الأخيرة كفاح مشترك زاد معنى القومية وضوحا ، وأكد أنها حركة بناء وتحرير وعقيدة تعالم وسلام .

لذلك يعلن المجتمعون اتفاقهم التام ، وإيمانهم الكامل ، وتفهم العميقة فى وجوب توحيد سـوريا ومصر ، فى دولة واحدة ، اسمها الجمهورية العربية المتحدة .

كما يعلنون اتفاقهم الإجماعى على أن يكون نظام الحكم فى الجمهورية العربية ديموقراطيا رئاسيا يتولى فيه السلطة التنفيذية رئيس الدولة يعاونه وزراء يعينهم ويكونون مسئولين أمامه ، كما يتولى السلطة التشريعية مجلس تشريعى واحد . يكون لهذه الجمهورية علم واحد ، يظل شعبا واحدا ، وجيشا واحدا ، فى وحدة يتساوى فيها أبناؤها فى الحقوق والواجبات ، ويدعون جميعا لحمايتها بالأنفس والمهج والأرواح ويتسابقون لتثبيت عزتها وتأكيد منعتها ، وسيتقدم كل من فخامة الرئيسين شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر ببيان إلى الشعب يلقى أمام مجلس النواب السورى ومجلس الأمة المصرى فى يوم الأربعاء ١٦ من رجب سنة ١٣٧٧ الموافق ٥ من فبراير سنة ١٩٥٨ يبسطان فيه ما انتهى إليه هـذا الاجتماع من قرارات ويشرحان أسس الوحدة التى تقوم عليها دولة العرب الفتية .

كما سيدعى الشعب فى مصر وسوريا إلى استفتاء خلال ثلاثين يوما على أسس الوحدة وشخص رئيس الجمهورية .

والمجتمعون إذ يعلنون قراراتهم هـذه ، يحسون بأعمق السعادة وأجمل ألوان الفخر ، إذ يشاركوا فى الخطوة الإيجابية ، فى طريق وحدة العرب حقبة بعد حقبة وجيلا بعد جيل ، والمجتمعون إذ يقررون وحدة البلدين يعلنون أن وحدتهم تتوخى جمع شمل العرب ، ويؤكدون أن باب الوحدة مفتوح لكل بلد عربى يريد أن يشترك معها فى وحدة أو اتحاد يدفع عن العرب الأذى والسوء ويعزز سيادة العروبة ويحفظ كيانها والله نسأل أن يكلأ هذه الخطوة ، وما يتلوها من خطوات بعين رعايته الساهرة ، وبفضل عنايته السابغة ، وأن يكتب للعرب فى ظل الوحدة ، العزة والسلام .